

## التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية الداعمة لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة لنماذج وإمكانية اعتمادها في المكتبات الجامعية بجامعة المسيلة

موفق عبد المالك

جامعة وهران 1

عضو دائم في مخبر مخبر مخطوطات شمال إفريقيا

abdelmalikmouafak@gmail.com

لعجال حمزة

جامعة تبسة

عضو دائم بمخبر دراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات

الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق

[Hamza.laadjal@univ-tebessa.dz](mailto:Hamza.laadjal@univ-tebessa.dz)

تاريخ النشر: 2019/01/15

تاريخ القبول: 2018/12/26

2018/10/16

تاريخ الإرسال:

### ملخص

مع التطور السريع في شتى العلوم والابتكارات التي تظهر بين الحين والآخر لفائدة الإنسانية بشكل عام وما يرتبط بها من مؤسسات وما يتبعها من وظائف ومهام ، يظهر أيضا اهتمام الكثير من الباحثين والمبتكرين بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال محاولة توفير لهم ما يسمح ويسهل عليهم الاندماج في المجتمع ، حيث نشأ عن هذه الإسهامات العديد من التقنيات والوسائل التكنولوجية والكثير منها في ميادين التعليم التي تعزز وتيسر حضور الفئة الخاصة في مختلف مجالات الحياة التي يعيشها إنسان اليوم .

وبالرغم من أهمية هذه الابتكارات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة فإنها تكاد تنعدم في مؤسسات التعليم في الوطن العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص ، وربما إن كانت تعتمد بعض الأساليب الخاصة والداعمة لهذه الفئات فإنها لا تزيد عن أساليب البرايل والبرامج الناطقة .

لذا تأتي هذه الدراسة لتتطرق إل مختلف التقنيات الحديثة المعتمدة في تعليم وتكوين ذوي الاحتياجات الخاصة مع تخصيص مؤسسات المعلومات المتمثلة في المكتبات الجامعية بجامعة المسيلة لاستكشاف مدى إمكانية تبني هذه الابتكارات من خلال الوقوف على الإمكانيات المادية والبيئة المعلوماتية والتكنولوجية لها ومدى الاستفادة منها في انتاج هذه التقنيات وتفعيلها للنهوض بالخدمة المكتبية والمساهمة في تفعيل البحث العلمي وخدمة هذه الفئة من المستفيدين بمختلف أصنافهم ومستوياتهم الفكرية .

الكلمات المفتاحية:

تقنيات التعليم ؛ ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ مؤسسات التعليم ؛ المكتبات الجامعية ؛ جامعة المسيلة .

### Abstract

Despite the importance of these innovations for the benefit of people with special needs, they are almost non-existent in educational institutions in the Arab world in general and Algeria in particular, and perhaps if they adopt some special methods and supports these groups, it does not exceed the methods of speech and talk programs, this is an opportunity to The library and the beneficiary in the disability challenge of various types. Therefore, this study comes to address the various modern technologies adopted in the education and composition of people with special needs and their adoption in the university libraries

at the University of Msila, And its technology is coming and the extent to benefit from the adoption of these technologies and activate the advancement of office service and contribute to the activation of scientific research and service this category of beneficiaries of various intellectual levels.

The descriptive approach is the appropriate method for our study, relying on the interview tool.

**Keywords:** Education techniques - People with special needs- Education institutions - Libraries - University of Msila..

## 1. مقدمة:

المكتبة الجامعية هي ذلك الكيان المادي والمعنوي، التي تخدم المجتمع الأكاديمي بمختلف مكوناته وخصوصياته من طلاب وإداريين وعمال وغيرهم من المستفيدين خارج المحيط الجامعي، بحيث أنها تعكس توجهات المؤسسة الأم في البحث العلمي والتطوير والابتكار من خلال ما تحتويه من رصيد وثائقي يمتاز بالتنوع والجدية والابتكار، ومن بين جمهور المستفيدين نجد ذوي الاحتياجات الخاصة هذه الفئة التي تحتاج إلى تعامل خاص وتقنيات تعليمية، تفرض على المكتبة اقتناءها وتبنيها للتعامل معهم وتوفير ما يحتاجونه من معلومات وأوعية معلوماتية كل حسب احتياجاته وخصوصياته، لأن من حق الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتمتعوا كأقرانهم الأسوياء برعاية كبيرة في مجال استخدام التقنيات والتكنولوجيات المتطورة في التعلم والبحث العلمي، وسنتناول من خلال هذه الدراسة التعرف على التقنيات الحديثة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وإمكانية اعتمادها على مستوى مكتبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

### 1.1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مطلب اجتماعي باعتبارهم جزء من المجتمع ومكون من مكوناته، ينبغي أن يحصلوا على فرصهم وحقوقهم كباقي أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنه مطلب تربوي معلوماتي انطلاقاً من حقهم في التعليم والبحث العلمي كأقرانهم الأسوياء.(1) ومن هنا جاء التساؤل التالي:

مامدى جاهزية مكتبات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة لاعتماد التقنيات الحديثة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ؟ وهل تطبق في المكتبات الجامعية ؟ هل تنتهج جامعة محمد بوضياف بالمسيلة استراتيجيات وسياسات للاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ؟ هل تملك جامعة المسيلة موارد مادية وتكنولوجية كافية لتطبيق هذا النوع من التقنيات ؟ هل تتوفر مكتبات جامعة المسيلة على كادر بشري مؤهل للتعامل مع هذه الفئة؟

### 1.2. فرضيات الدراسة:

#### الفرضية الأولى:

تنتهج الإدارة العليا بجامعة المسيلة سياسات وإستراتيجيات لتحسين الخدمات المقدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

#### الفرضية الثانية:

تتوفر مكتبات جامعة المسيلة على وسائل وتجهيزات تكنولوجية كافية لتطبيق التقنيات الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة.

#### الفرضية الثالثة:

نقص وضعف مؤهلات الكادر البشري للتعامل والتفاعل الإيجابي مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

#### أهمية الدراسة:

- التعرف على مشاكل وصعوبات تطبيق هذه التقنيات الحديثة.
- تساعد هذه الدراسة القائمين على شؤون مؤسسات التعليم العالي والمكتبات الجامعية من خلال عرض التقنيات وتكنولوجيات التعليم في تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعطاء صورة عن التقنيات الحديثة ودورها في تفعيل الخدمة المكتبية.
- التركيز على هذه التقنيات في عمليات تبادل ومشاركة المعرفة.
- تقديم اقتراحات قد تساهم في تحسين ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة.

### 1. 3. أهداف الدراسة:

- التعرف على التقنيات وتكنولوجيات التعليم الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- محاولة الكشف عن الدور الذي تلعبه تقنيات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى المكتبات الجامعية في النهوض بالبحث العلمي.
- توعية العاملين بالمكتبات الجامعية والمعنيين باتخاذ القرارات بأهمية انتاج هذه التقنيات من أجل تفعيل دور المكتبة في المجتمع.
- التعرف على البيئة التكنولوجية والمعلوماتية للمكتبات الجامعية بجامعة المسيلة وإمكانية تبني هذه التقنيات.

### 1. 4. مجالات الدراسة:

المجال الزمني: دامت الدراسة 25 يوم.

المجال المكاني: المكتبات الجامعية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

المجال البشري: 13 من مسؤولي المكتبات الجامعية لجامعة المسيلة إضافة إلى الأمين العام للجامعة.

### 1. 5. منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأمثل لدراسة إمكانية تطبيق تقنيات ذوي الاحتياجات الخاصة بمكتبات جامعة المسيلة عن طريق التعرف على المشكلة من خلال وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها. (2)

### 1. 6. وسائل جمع البيانات:

تعتبر وسائل جمع البيانات عنصر مهم في الدراسة وانطلاقاً من أهميتها اعتمدنا على المقابلة وقد تمت بطريقة مباشرة مع مسئولي المكتبات الجامعية بمختلف الرتب إضافة إلى الأمين العام للجامعة، بحيث كانت عملية جمع المعلومات بطريقة مباشرة وفورية من خلال الحوار مع المبحوث حول موضوع البحث من أجل استخلاص ومعرفة إمكانية تطبيق تقنيات ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المكتبات.

### 1. 7. مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

#### تقنيات التعليم :

هي عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعلم والتعليم وتنفيذه وتقويمه في ضوء أهداف محددة تقوم أساساً على نتائج الأبحاث في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم كافة الإمكانيات البشرية وغير البشرية للوصول لتعلم أعلى فعالية وكفاءة. (3)

المصادر التي تعتمد عليها تقنيات التعليم هي الأفراد من معلمين ومشرفين وتربويين وغيرهم إضافة إلى المحتوى التعليمي ، وهي كل مادة تعليمية من أفكار ورموز ومفاهيم وبيانات ونظريات وغيرها ، إضافة إلى المواد الحاملة للمحتوى التعليمي والأجهزة والأماكن لضمان العملية التعليمية ، يضاف إلى ذلك أساليب التعليم وهي تعبر عن الطرق التي تتم بها العملية التعليمية. (4)

#### ذوي الاحتياجات الخاصة :

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة للقدرة على إستيعاب ما يدور حولهم ، بسبب إصابتهم بنوع من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء ، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلم في المدارس العادية ، وإنما يحتاجون إلى أدوات وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم . (5)

### مؤسسات التعليم :

هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار ، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية ، وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية أو المعلمون والطلاب وأولياء الأمور والهيئات الإدارية فيها ، ويقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنية معينة ، تعتمد هذه الفترة أيضا على نوع المؤسسة التعليمية ، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل : رياض الأطفال والمدارس ، والمعاهد والكليات والجامعات . (6)

### المكتبات الجامعية :

هي مؤسسة علمية ثقافية تربية اجتماعية ، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة ( الشراء والإهداء والتبادل والإيداع ) وتنظيمها ( فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف ) واسترجاعها بأقصر وقت ممكن ، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين

( قراء وباحثين ) على اختلافهم ، من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية ، كخدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات ، والخدمات الأخرى المحوسبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علميا وفنيا في مجال علم المكتبات والمعلومات . (7)

### 1 . 8 . الدراسات السابقة :

تكتسي التقنيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة أهمية كبيرة في المكتبات الجامعية ، بحيث تساهم في زيادة قدرة هذه المكتبات على بلوغ الأهداف ، ويمثل موضوع التقنيات الحديثة وإمكانية اعتمادها في المكتبات الجامعية موضوع جديد لندرة الدراسات والبحوث الكافية التي تتناول الموضوع ، وعلى الرغم من ذلك سوف نقوم بعرض الدراسات التي تناولت مصطلحات الدراسة ومن بين هذه الدراسات :

#### الدراسة الأولى :

تناولت هذه الدراسة واقع الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن لعام 2012 ، ومقارنتها بالممارسات والمعايير المتبعة دوليا في هذا المجال ، وتم تطوير مقياس المعايير الدولية للخدمات المكتبية التي تقدم إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ، ومن خلال هذه الدراسة وجدنا أن المشكل الكبير ليس في الخدمات المقدمة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة ، لكن المشكل في طريقة تقديم هذه الخدمات والآليات بالطريقة المناسبة التي ترضي رغباتهم واحتياجاتهم المعلوماتية للوصول إلى النتائج المطلوبة ، وهذا يعني أنه يجب اعتماد معايير لتقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة تحقق الفعالية والكفاءة في تقديم الخدمة . (8)

#### الدراسة الثانية :

والتي تهدف إلى التخطيط العلمي الصحيح لإنشاء مكتبة وطنية للمكفوفين وضعاف البصر من خلال دراسة الوضع الراهن لخدمات المكتبات في المؤسسات التي تتبعها بغرض الكشف عن إمكانياتها ومجالاتها ومدى إسهامها في الجهود المبذولة لتعليم المكفوفين وتأهيلهم للحياة ، مستخدمة في ذلك المنهج المسحي ومعتمدة على الاستبيان والمقابلة الشخصية والزيارات الميدانية لجمع بيانات الدراسة وكان أهم ما خلصت إليه الدراسة هو قصور الخدمات المقدمة للمكفوفين فضلا عن عدم توافر المطابع الخاصة بإنتاج المصادر لهذه الفئة ، وكان من أهم مقترحاتها مناقشة التخطيط لمكتبة وطنية للمكفوفين ترأسها هيئة وطنية يشترك فيها أعضاء ممثلون عن جميع

الجهات المعنية بهذه الفئة من داخل المملكة ، واستفدنا منها في بناء صورة واضحة المعالم في الكيفيات والآليات المتبعة والمنتجة لإقامة وإنشاء مكتبات مختصة بذوي الاحتياجات الخاصة . (9)

## II. ذوي الاحتياجات الخاصة : أساليب التعليم والتقنيات الحديثة

### 2. مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة :

معجم أكسفورد ( the oxford English dictionary ) قدم إشارة إلى أن مصطلح crippled استخدم بمعنى يحرم جزئيا أو كلياً من أحد أطرافه أو يعوق ، وبمعنى يعيق وأيضا للدلالة على الإصابة بالشلل ، أما مصطلح disabled فقد ورد بمعنى غير قادر أو مصاب بعجز أو فاقد للأهلية ، أما مصطلح handicapped فاقصر استخدامه على معنى واحد هو الشخص المعوق سواء جسدياً أو عقلياً ولا يزال إلى الآن يستخدم بمعنى معوق . (10)

هم الأشخاص الذين يحتاجون لعناية خاصة تختلف عن باقي الأفراد الأصحاء . (11) نظرا لتعرضهم للإعاقة ، أو فقد القدرة على القيام بأنشطتهم الحياتية كباقي البشر ، وتختلف أنواع تلك الإعاقات فمنها الإعاقة الحركية ومنها الحسية والذهنية إلى جانب الإعاقة العقلية ، وتختلف الأسباب التي أدت لتلك الإعاقات كالحالات الوراثية وخلل في أنشطة الجسم والحوادث بشكل عام ، كحوادث السير أو العمل وتشوهات أثناء الولادة بالإضافة إل بعض حالات زواج الأقارب . (12)

عرفت هيئة الأمم المتحدة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأشخاص الذين يعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائي أو العقلي في التعامل مع مختلف المعوقات والحواجز والبيئات ، مما يمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع بالشكل الذي يضعهم على قدم المساواة مع الآخرين . (13) والمقصود بذوي الاحتياجات الخاصة هم المعوقون ، وهناك اتجاهات تربوية حديثة لاستخدام مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة بدلا من مصطلح ( معوقين ) لأن المصطلح الثاني يعبر عن الوصم والإعاقة ومالها من آثار نفسية سلبية على الفرد . (14) لذا يجب الحذر عند استخدام هذه المصطلحات التي نلصقها بالأفراد الذين نريد مساعدتهم ، خوفا من مما قد تسببه هذه المسميات من أثر سلبي على نفسية هذه الفئة . وهناك فئات لذوي الاحتياجات الخاصة ، العاقة العقلية والسمعية ، الجسدية ، الانفعالية ، البصرية ، صعوبات التعلم ، الاضطرابات الكلامية واللغوية ، التفوق العقلي . (15)

### 2. أساليب التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة:

عند تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يجب الاهتمام بما يلي :

- ضرورة استخدام طرق متدرجة في التدريب واستخدام أدوات متنوعة حتى يمكن توصيل المعلومات إلى الطفل .
- عند تدريب الطفل على التعرف على عناصر معينة في البيئة مثل الفاكهة الخضار ... الخ يرجى استخدام النماذج الحقيقية إذا كان هذا ممكن ثم استخدام مجسمات ثم صور واضحة ذات ألوان مطابقة للواقع ثم استخدام صور أبيض وأسود ثم الرسم البسيط ثم الشكل وظله .
- ضرورة استخدام المداخل الحسية للطفل عند التدريب حتى يمكن تكوين صورة متكاملة لدى الطفل عن الشيء الذي يتدرب عليه مثال : فاكهة الفراولة نستخدم التذوق ، الشم ، اللمس ، البصر لتكوين صورة كاملة عنه مما يساعد في تكوين المعلومة لديه .
- بالنسبة للمفاهيم مثل : الطول ، الوزن ، الحجم يجب التركيز على ما نريد تدريب الطفل عليه فقط خصوصا في بداية التدريب حتى يستوعب الطفل ما هو مطلوب منه وذلك عن طريق تثبيت خصائص الأشياء ثم تغيير فقط الخاصية التي نريد تعليمها للطفل .

- معرفة أن العمليات المعرفية تسير في النمو والتطور من المرحلة العينية إلى مرحلة العمليات المجردة وهذا يستلزم تدريج التدريب لدى الطفل من الأشياء المجردة ثم الألوان والرموز مثل الأرقام والحروف أيضا من الكليات حتى الجزئيات .

كما يمكن الاستفادة من نظريات التعلم عند البدء في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة على النحو التالي :

- التخطيط الجيد لأنواع النشاط التي تساعد على استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه والعمل على تعزيز ذلك السلوك .
  - العمل على إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال وتشجيعهم على الاعتماد على ذاتهم .
  - اعتماد الخطط الفردية على ميولهم وقدراتهم بحيث نفسح المجال أمامهم إلى استمرار الدافعية والرغبة في التعليم .
  - يجب أن تكون فترة العمل قصيرة حتى لا يشعرون بالملل .
  - التعزيز الايجابي للسلوك المرغوب فيه .
  - حصر عناصر الموقف التعليمي فعند تعليم الطفل مهارة معينة فنعمل على حصرها في أضيق الحدود وتحدد الوسائل التي تستخدمها .
  - التكرار والتمرين لتثبيت المهارة المتعلمة وذلك بالنظر إلى الاستجابات المرغوب فيها والصحيحة وتعزيزها .
- واختيار أساليب التعليم من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية ، وتعبر عن الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطلاب وتعرض عليه لتحقيق لديه أهداف الدرس ، وإن كانت الإعاقة تحد من قدرة الطالب على التعلم من خلال طرائق التدريس العادية ، فإن ذلك يؤكد ضرورة تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيّفة ومعدلة (16) وهناك عدت أساليب في التعليم نذكر منها ما يلي :

#### ❖ التدريس الجمعي Group instruction

- تدريس الطفل ضمن مجموعات صغيرة .
  - تساعد على تعميم وتثبيت المهارات المتعلمة .
  - تكون في تدريس بعض المهارات التي تحتاج إلى محيط اجتماعي (مهارات لغوية واجتماعية) .
  - يساعد في دمج الطلاب .
- وله عدت أشكال : تدريس مجموعة كبيرة ، تدريس مجموعة صغيرة .
- أسسه :

- تشجيع أفراد المجموعة على التعاون .
- تنوع أساليب التدريس .
- تكييف المواد التعليمية بهدف إتاحة الفرص للجميع .
- إدارة الوقت بشكل فعال .
- تشجيع أفراد المجموعة على مهارات الاستماع والتفاعل .

#### ❖ التدريس الفردي individualised instruction

- تقديم التدريس لطفل واحد فقط وحده .
- تقديم التدريس للطفل ضمن مجموعة مع مراعاة الفروق الفردية لهذا الطفل .

أسسه :

- تحديد المستوى الحالي للطفل وتحديد احتياجاته .
- تحديد الأهداف لكي تكون مناسبة للطفل .
- اختيار واستخدام الاستراتيجيات والمنهج والأنشطة الفردية الملائمة للطفل والتي تلبى احتياجاته .
- تهيئة البيئة الصفية .
- تطوير التعاون بين المتخصصين في تقديم الدعم .

❖ **التدريس المشترك**

المشاركة بين معلم الفصل العادي ومعلم التربية الخاصة في تدريس الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية في المواد المختلفة ، وتكون هذه المشاركة على شكل : تخطيط المنهج ، تحديد التعديلات التي يفترض إدخالها على المنهج ، تحديد الاستراتيجيات المختلفة لضبط الصف وتحسين الدراسة . وهذا يحقق الإبداع والتجديد ، يضمن إحساس المعلمين بالقيمة زيادة الثقة والتفاعل الإيجابي ، رفع مستوى الكفاءة ، ويتم التدريس المشترك على عدت مراحل هي :

- مرحلة البداية : تواصل حذر ، الإحساس بوجود حواجز وعدم تقبل لوجود المعلم الآخر ، الشعور بعدم الارتياح لتواجد أحدهما .
- مرحلة التسوية : التواصل القائم على الانفتاح والتوصل لحلول وسط .
- مرحلة التعاون : الانفتاح على آراء بعض واحترام رأي الآخر .

❖ **التعلم التعاوني cooperative learning**

- تصميم المهمة التعليمية مما يتيح للطلبة التفاعل الاجتماعي والتعلم الذاتي .
- هو يعتمد على مجموعة واحدة تدعم تعلم بعضها البعض .

أسسه :

- اعتماد ايجابي على بعضهم البعض وتحمل أفراد المجموعة المسؤولية الجماعية .
- التفاعل المباشر بين أعضاء المجموعة من خلال المسؤولية الجماعية .
- التفاوت والاختلافات بين أفراد المجموعة .
- استخدام وسائل وأدوات تعليمية وتقنيات تعليمية ، المعلم يقدم تغذية راجعة مستمرة .

❖ **التدريس بالأقران peertutoring**

هو مقابلة طفل ذوي قدرات ومهارات أفضل مع زميل مماثل له في العمر ولديه قدرات ومهارات أقل ، بحيث يقوم القرين بتدريس ودعم الطفل ذوي الاحتياج ، تعتبر طريقة فعالة مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ومع ذوي اضطرابات الحركة والانتباه بشكل خاص .  
بدل الاعتماد على التعلم من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة يتم التعلم من خلال التفاعل مع الآخر .

❖ **التعليم الممزوج / المخلوط Blended learning**

هو نوع من التعلم الذي يمزج بين التدريس وجها لوجه والتدريس عن بعد وهو يوفر فرصة وخبرة مرنة للطلاب بأن يتعلموا وفق قدرتهم وسرعتهم الخاصة ويزيد من فعالية التدريس كما انه يزيد التفاعل داخل الصف ويصل إلى عدد أكبر من الطلاب .

❖ **التدريس التشخيصي diagnostic teaching**

هو عملية تشخيص قدرات واحتياجات وأهداف الأنشطة التعليمية ، من خلال التدريس التشخيصي يقوم المعلم بمراقبة وفهم أداء الطلبة قبل تدريس الدرس ، هذا التدريس يعطي المعلم معلومات عن فعالية التدريس ، لذا فالتدريس والتقييم يتفاعلا بصورة مستمرة، ويعتمد على تحديد الأهداف الجديدة التي تناب إمكانات الطالب وقياس التطور باستمرار ، إضافة للحصول على الدعم الخارجي المتمثل في التدريس وجها لوجه (17).

## II. نماذج عن التقنيات الحديثة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

### 1. الإعاقة البصرية ( معينات الإعاقة البصرية )

#### ❖ الأجهزة

#### • جهاز الاوتاكون :

هو جهاز يعمل على تحويل الطباعة العادية إلى بديل لمسي بنفس شكل الحروف العادية بمعنى تحويل المادة المطبوعة إلى مادة لمسية يسمح الجهاز الذي يعمل بتقنية الذبذبات للطالب المكفوف بالاستقلالية في قراءة المعلومات والبيانات اللازمة له لدراسة المواد المختلفة ، حيث يعمل على تحويل المادة المكتوبة إلى ذبذبات كهربائية تؤدي إلى وخزات خفيفة على سبابة إحدى اليدين ، وتوجد كاميرا صغيرة يمسكها المستخدم ويحركها فوق المادة المكتوبة بيد بينما توضع اليد الأخرى على طرف الجهاز وتوجه سبابة اليد على المكان المناسب للإحساس بالذبذبات التي تشكل صور الحروف المكتوبة على الورقة ، يتكون من كاميرا ليزر صغيرة متحركة ، جهاز متصل بالكاميرا ( جهاز ذبذبات مصفوفة الإبر به فتحة لأصبع السبابة ، شاشة صغيرة يظهر الحرف الملموس عليها للمعلم ، ويتميز الجهاز بأنه يسمح للطالب المكفوف بقراءة 100 كلمة في الدقيقة .وهو يؤدي للتغلب على مشكلة نقص الكتب المكتوبة بلغة برايل .

#### • جهاز الثيرمو فورم Thermo form

وهو عبارة عن جهاز كهربائي يستخدم في تشكيل الفراغات تحت تأثير الحرارة الشديدة ، وأهم مايميز هذا الجهاز هو إمكانية استخدامه في إنتاج الرسوم التوضيحية والصور البارزة التي تفيد كثيرا في تعليم الأطفال المكفوفين مثل الرسوم والصور التي تتطلبها عمليات التعرف على أشكال الكائنات الحية وكذلك الرسوم التي تتضمنها قصص الأطفال ، يقوم بإنتاج بعض المواد والوسائل التعليمية الملائمة لطبيعة الإعاقة البصرية من أهمها الكتب بطريقة برايل ، الخرائط والرسومات البارزة ، تتم عملية الإنتاج من خلال تكبير نسخة بارزة مماثلة للنموذج الأصلي ، وذلك بوضع ورقة بلاستيكية من نوع حراري خاص فوق النموذج الأصلي ، ثم إدخالها في جهاز الثيرمو فورم حيث يتم التشكيل والتفريغ بالحرارة ( هو طريقة معالجة بلاستيكية التي من خلالها يتم تحويل سطح لوح البلاستيك إلى شكل ثلاثي الأبعاد بإضافة الحرارة والتفريغ أو الضغط ) فيظهر المحتوى على الورق بشكل بارز .

#### • جهاز ماجنيكام : ( جهاز لضعاف البصر )

يهدف إلى تكبير النصوص ومقاطع الفيديو ، الكتابة والقراءة على شاشة تلفاز أو حاسوب ، يتكون من كاميرا مكبرة ، معالج خاص بالفيديو ، كابل لتوصيل المعالج بالمونيتور الخاص بالحاسوب ، يتيح هذا الجهاز عرض المعلومات المكبرة على الشاشة باللون الأبيض والأسود ، ويتوفر في بعض الأجهزة خاصية عرض المعلومات بألوان متعددة بالإضافة إلى ضبط البعد البؤري أوتوماتيكيا ، يستخدم في قراءة الكتب المطبوعة ، يكبر أي شئ يوضع تحت عدساته وعلى الكتابة تحت الجهاز وقراءة ما يكتبه .

#### • جهاز جرافتاكت :

هو أحد الأجهزة اللمسية ، وفكرة عمله تشبه إلى حد كبير جهاز الثيرموفورم ، يستخدم في إنتاج الرسومات البارزة من خلال اتصاله بجهاز حاسوب لتصميم الرسومات ويتم التشكيل الأوتوماتيكي لشكل الرسومات داخل جهاز جرافتاك على ورق سميك بصورة بارزة .

#### • آلة بيركنز:

هي آلة كتابة تعمل بطريقة برايل وقد تم تطويرها في معهد بيركنز للمكفوفين في الولايات الأمريكية عام 1950 ، هي عبارة عن آلة معدنية بها ستة مفاتيح لكتابة النقاط البارزة ثلاثة منها إلى جهة اليسار عند الضغط عليها تشكل النقاط ( 1 و 2 و 3 ) يتم الضغط بواسطة كل من إصبع السبابة والإصبع الوسطى والخنصر من اليد اليمنى ، عند الضغط على المفاتيح الستة فإنها جميعا تشكل ست نقاط تعرف بخلية برايل تتكون خلية برايل من ست نقاط اعتبارية في مصفوفة من ثلاث صفوف وعمودين مرتبة من اليسار إلى اليمين ومن أعلى إلى أسفل وبطباعة هذه النقاط كلها أو بعضها يمكن التعبير عن الحروف والكلمات والأرقام .

#### • آلة كرزويل للقراءة ( Kurzweil Reading )

أو ما يسمى بقارئ كرزويل الشخصي ويعمل هذا الجهاز على تحويل المادة المكتوبة إلى مادة مسموعة . يضع الشخص المكفوف المادة المراد قراءتها على سطح القراءة فتقوم أداة مسح من خلال كاميرا خاصة بقراءة الصفحة سطرا فسطرا ويتم تحويل الكلمات المكتوبة إلى إشارات الكترونية فيقوم قارئ الشاشة بقراءتها ويستطيع مستخدم هذه الآلة التحكم بسرعة الكلام الصادر عنها أو نبرة الصوت ، وحتى تهجئة الكلمة حرفا حرفا .

#### ❖ البرامج:

- 1- برنامج الهال العربي : من إنتاج شركة الناطق للتكنولوجيا وشركة الدولفين البريطانية ، إحدى برامج قراءة الشاشة سواء باستخدام آلية نطق النص أو تحويله إلى برايل مقروء على سطر إلكتروني .
- 2- برنامج سوبرنونا العربي : يعمل بنفس طريقة الهال العربي .
- 3- برنامج ايزي بابليشر : لإنتاج الكتب الناطقة بنظام ديزي الحديث - أنتجته شركة دولفين وشركة rdi قام بتعريبه شركة الناطق .
- 4- برنامج ايزي ريدر : عربي شركة الناطق مهمته تشغيل الكتب من نظام ديزي الحديث .
- 5- برنامج ويندوز آيز: قارئ الشاشة ذو الأداء المستقر - خفة على الحاسوب - سريع التنفيذ يعمل تحت نظام 32 بت أو 64 بت لنظم فيستا وال 7 و 8 .
- 6- برنامج لونار: أنتجته شركة دولفين كمبيوتر اكسيس وهو قارئ الشاشة باستخدام آلية تكبير مایظهر عليها لمساعدة ضعاف البصر فقط .
- 7- برنامج دكسبري : مترجم برايل - يحول ملفات النصوص إلى ملفات برموز برايل المناظرة - يدعم العديد من اللغات والطابعات .(18)

#### 2. الإعاقة السمعية ( معينات الإعاقة السمعية ) :

#### ❖ الأجهزة

#### • جهاز السوفاج ( تأهيل القصور السمعي ) :

هو جهاز وظيفته التأهيل والتدريب الكلامي للأطفال المعاقين سمعيا من خلال تكبير وتنقية الأصوات وتنمية القدرة على التواصل من خلال الكلام فيما يعرف باسم اللفظ المنغم ، وله عدت أنظمة نذكر منها : سوفاج CT10IR و سوفاج S2-2 و الميني سوفاج و سوفاج CT10 ، يتكون من ميكروفون ، هزازات ، هيدفون ، فلاتر للصوت ، خوذه ، بيئة سمعية معيارية ، مستقبل أذني داخلي.

### • أجهزة هواتف الفيديو Viedeo phones:

وهي مصممة خصيصاً لأولئك الذين يستخدمون لغة الإشارة كلفة أساسية في حياتهم اليومية ، فهم يستطيعون بواسطة هذا الجهاز تبادل الحوار مع بعضهم البعض من خلال شاشة صغيرة مزود بها الهاتف تمكنهم من رؤية بعضهم البعض .

### • جهاز المونوغونثير للتدريب على السمع والكلام :

يستهدف هذا الجهاز تدريب ضعيفي السمع والكلام ومساعدتهم على تكوين اللغة من خلال قراءة الشفاه وتعبيرات الوجه والإحساس الجلدي باهتزازات الكلام .

### • جهاز البولي فونثير للتدريب وتحسين الإدراك السمعي جماعيا كل 4 أطفال .

### • جهاز هاتف يمكنك من مكالمه الصم :

يعمل هذا الجهاز على تحويل الكلام المسموع إلى كتابة على الشاشة ، حيث تقوم فكرة عمله أنه عندما يتصل الشخص العادي بالشخص الأصم يقوم الهاتف بتحويل الكلام المسموع إلى كلام مكتوب على الهاتف ثم يقوم الهاتف بالعملية العكسية أيضا من المكتوب إلى المسموع .

### ❖ البرامج :

• برنامج بسيط : وهو يستهدف شريحة الصم من أجل توفير سبيل أقوى للتواصل بينهم وبين الناس ويساعدهم في ترجمة اللغة المكتوبة ، يحتوي على مترجم يترجم بين اللغة العربية ولغة الإشارة الموحدة .

• برنامج تواصل المترجم الاشاري العربي ( ترجمة للغة الإشارة يمثلها شخصية رقمية متحركة ) : يعرض لغة الإشارة بتأثيرات ثلاثية الأبعاد ، يجمع بين خدمة الترجمة والتعليم .

• برنامج الفونت الاشاري : برنامج الكتابة على صفحات الورد يكتب باللغتين العربية والإنجليزية .

• قاموس لغة الإشارة العربي للأبي فون : هو برنامج مجاني للأبي فون حيث يوفر قاموس لغة الإشارة للصم والبكم ويتم توضيح الكلمات فيه بالصورة .

• محرك بحث للغة الإشارة : وهو Mobilesign يضم في قاعدة بياناته أكثر من 5000 مقطع فيديو .(19)

### III.الدراسة الميدانية :

1. التعريف بمكان الدراسة: أنشئت جامعة المسيلة في عام 1985 من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك ، ثم فتح معهد الهندسة المدنية سنة 1989 ومعهد التقنيات الحضرية ، وفي عام 1992 أصبحت مركز جامعي ، أما في عام 2001 أصبحت جامعة ، مع أربع كليات و 23 قسما .

حاليا يوجد بالجامعة سبع كليات ، معهدين وثلاثة وعشرون مخبرا للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يقدر عدد الموظفين بالجامعة حاليا حوالي 1265 موظفا من متعاقدين ودائمين ، ومن المعروف عن الجامعة جودة وكفاءة أساتذتها المقدر عددهم بحوالي 1402 والذين يقدمون دروسا في شتى الميادين لحوالي 29629 طالبا .

### ❖ المكتبة المركزية :

نشأت المكتبة الجامعية مع إنشاء المعاهد الوطنية للتعليم العالي بالمسيلة بذراع الحاجة في سنة 1985 وفي سنة 1989 انتقلت المكتبة إلى المركز الجامعي بوسط المدينة بمقر الجامعة حاليا وانتقلت بين مختلف مباني الجامعة إلى غاية استقرارها النهائي في المقر الحالي في شهر أكتوبر 2003 والتي قام بتدشينها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بكل المرافق العصرية التي تحتويها .

المكتبة المركزية تتكون من مكتبتين :

### • المكتبة المركزية - القطب الجامعي -

وهي مخصصة للفروع العلمية تقع بالقطب الجامعي وبها طابقين :

- الطابق الأرضي : يحتوي على مخزن للكتب وخمسة شبابيك للإعارة، بالإضافة إلى بهو المكتبة المخصص لاستقبال الطلبة والأساتذة والبحث الببليوغرافي وإقامة معارض الكتب .
- الطابق الأول : يحتوي على قاعة واسعة للمطالعة تتسع لـ 800 مقعد بالإضافة إلى 02 قاعات للبحث عن المصادر الإلكترونية .
- الطابق الثاني : يحتوي على 02 قاعتين للانترنت مخصصة للأساتذة والأخرى لطلبة الدراسات العليا بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة المركزية .

### • ملحق المكتبة المركزية :

تقع بالجامعة وسط المدينة وهي مخصصة للفروع الأدبية وبها ثلاث طوابق :

- الطابق الأرضي : يحتوي على قاعة للمحاضرات والندوات العلمية بسعة 300 مقعد بالإضافة إلى بهو لعرض الكتب ومخزن مركزي للكتب بسعة 50 ألف وثيقة .
- الطابق الأول : يحتوي على مخزين للكتب وثلاث شبابيك لإعارة الكتب للطلبة والأساتذة .
- الطابق الثاني : يحتوي على 2 قاعات للمطالعة للطلبة بسعة 500 مقعد بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة الجامعية .
- الطابق الثالث : يحتوي على قاعة للمطالعة للأساتذة بسعة 100 مقعد ، قاعة للانترنت تتوفر على 20 حاسوب موصولة بالشبكة العنكبوتية ، بالإضافة إلى : قاعة السمعي البصري ، قاعة للمراجع والوثائق ، قاعة للمذكرات والرسائل الجامعية .(20)

### 2 . أسئلة المقابلة :

أسئلة المقابلة : التي أجريت بتاريخ 20/09/2018 من : 09:00 سا إلى الساعة 16:00 سا

- 1- هل تدخل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن السياسة العامة بجامعة المسيلة ؟
- 2- هل تدركون أهمية الدور الذي تلعبه هذه الفئة في التفعيل والنهوض بالبحث العلمي ؟
- 3- ماهي الآليات والاستراتيجيات المنتهجة لخدمة هذه الفئة ؟
- 4- هل يتم تدعيم هذا النوع من الفئات في إطار التزويد بالمقتنيات والبرامج ( المواد التعليمية ) الخاصة بهم ؟
- 5- هل تسعى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة إلى الريادة في الخدمة المكتبية من خلال الاستثمار في الطاقات التي تمتلكها هذه الفئة ؟

- 6- هل تتوفر مكتبتكم على التكنولوجيات والأجهزة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 7- هل هذه التكنولوجيات قادرة على استيعاب التقنيات والبرامج الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 8- هل تتوفر مكتبتكم على الكادر البشري المؤهل للتعامل مع هذه الفئة ؟
- 9- هل هناك إستراتيجية منتهجة من طرفكم لاقتناء التكنولوجيات والتجهيزات الحديثة التي تتماشى مع هذه التقنيات ؟

- 10- هل هناك دورات تكوينية بالنسبة للموظفين لاكتساب مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 11- هل تقوم مكتبتكم بعملية تكوين المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعامل مع التقنيات الحديثة ؟
- 12- هل للتكوين أهمية في تفعيل الخدمة المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ؟

- 13- هل يجد ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة في الاستفادة من رصيد المكتبية ؟
- 14- ماهي المشاكل والصعوبات التي تواجهكم في استعاب وتطبيق هذه التقنيات الحديثة ؟
- 15- ماهي الحلول المقترحة من طرفكم للنهوض بالخدمة المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- 3- تحليل أسئلة المقابلة

### 3-1 . مكانة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في سياسة جامعة المسيلة

ترجع الفئة المبحوثة أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هي من بين الاهتمامات التي تدخل ضمن السياسة العامة بالجامعة، باعتبارها مكون أساسي من مكونات المجتمع الأكاديمي بمختلف شرائحه باعتبار أن السياسة والإستراتيجية المنتهجة من طرف جامعة المسيلة تعتمد على إشراك وتفعيل دور هذه الفئة داخل الجامعة وإعطاءها فرص تكوينية وتعليمية أكثر، تشارك من خلالها هذه الفئة في عمليات التطوير والنهوض بالجامعة ككل، ويقول الأمين العام للجامعة أن هذه الفئة تدخل ضمن الاستراتيجيات الحالية والمستقبلية للنهوض بجامعة المسيلة انطلاقاً من القدرات والإمكانات الذاتية والكامنة التي يمتلكونها.

### 3-2 . فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ودورها في تفعيل البحث العلمي

يدرك مسئولو المكتبات بجامعة المسيلة أن لهذه الفئة أهمية كبيرة في التفعيل والنهوض بالبحث العلمي من خلال رفع وتنشيط الخدمات المكتبية المختلفة، من حيث البحث والاستفسار التي من شأنها تطوير البحث العلمي على غرار باقي الفئات الأخرى، من خلال الأبحاث والدراسات المنجزة من طرفهم والتي تدل على القدرات الكبيرة التي تمتلكها هذه الفئة، وتبقى بحاجة إلى استثمار فيها إضافة إلى الاهتمام بها والشعور بالمكانة التي يجب أن تأخذها داخل الحرم الجامعي وفي المكتبة على حد سواء، وضرورة إخراج هذه الفئة من دائرة الهشاشة من أجل تقوية الجامعة وإكسابها البعد التسويقي وعاملاً من عوامل المنافسة في المجتمع الأكاديمي.

### 3-3 . الآليات والاستراتيجيات المنتهجة لخدمة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

تكمن الآليات والاستراتيجيات الخاصة بهذا النوع من الفئات ( ذوي الاحتياجات الخاصة ) في الطرق والأساليب التي بمقتضاها يتم خدمتهم وتدعيمهم بالأجهزة والوسائل اللازمة التي يحتاجونها للوصول إلى المعلومة والمواد التعليمية التي تساعد في أبحاثهم ودراساتهم بما يتوافق مع قدراتهم البنائية والفيزيائية على حد سواء، وكذلك المهارات التي يتمتعون بها، إضافة إلى اعتماد خطط واستراتيجيات مدروسة للتكفل وتوفير ما يحتاجونه رغم محدودية الإمكانيات في السياسة العامة للاقتناء بالنسبة للمنظومة المكتبية، إضافة إلى أن الأجهزة التعليمية والبرامج التكوينية الخاصة بهذه الفئة تمتاز بغلاء أسعارها هو ما جعل المكتبات عاجزة نوعاً ما في توفير احتياجات ومتطلبات هذه الفئة بخصوصياتها واعتباراتها على غرار باقي الفئات المكونة لمجتمع المستفيدين.

### 3-4 . الدعم الخاص بهذه الفئات في إطار التزويد بالمقتنيات والمواد التعليمية الخاصة بهم

يتم تدعيم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على غرار باقي الفئات الأخرى بمقتنيات وبرامج خاصة بهم ضمن ما يعرف بالأجهزة والوسائل، إلا أن هذا التدعيم يبقى ضعيف مقارنة بما يحتاجونه للقيام بأبحاثهم ودراساتهم، قد يرجع ذلك إلى الثمن الباهظ نوعاً ما في اقتناء هذه التقنيات والأجهزة المتطورة والحديثة بحيث أن المكتبة تبقى عاجزة في تلبية كل هذه الاحتياجات لهذه الفئة والتي تتميز بالخصوصية والانفرادية في الاحتياجات، وتبقى هذه الأجهزة والتقنيات محصورة فقط في الأجهزة التي تعمل بلغة البراي والجاوس والكتب المسموعة، بعيداً عن التقنيات الحديثة والتي تسهل استعمال واستغلال المصادر المختلفة للمعلومات.

### 3-5 . الاستثمار في إمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الريادة لجامعة المسيلة

تسعى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الريادة في الخدمة المكتبية شأنها شأن الجامعات الأخرى وذلك من خلال الاستثمار في هذا النوع من الفئات من خلال توحيد الجهود مع الفئات الأخرى وموظفي قطاع المكتبات للرفع من مكانة المكتبة وخدماتها وتفعيل دورها داخل الجامعة ، باعتبارها مكون أساسي ومحوري من مكوناتها يقدم خدماته لمختلف الفئات والمستفيدين من خدماتها ، تسعى إلى الرقي والنهوض بخدماتها وتلبية ما تحتاجه هذه الفئة من المواد المكتبية المختلفة بإشراك هذه الفئة في عمليات الاقتناء واختيار المواد التي تتوافق واحتياجاتهم ، وإقامة المعارض والندوات والملتقيات حول هذه الفئة والآليات والسبل المنوطة والكفيلة بإحداث تغييرات جذرية في المهنة المكتبية ككل .

### 6-3 . التكنولوجيا والأجهزة الخاصة بهذه الفئة ومدى توفرها بمكتبات جامعة المسيلة

المكتبات الجامعية على مستوى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة تتوفر على عدد قليل من التكنولوجيات والأجهزة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، وهذا راجع إلى نقص الاهتمام بهذه الفئة وعدم تخصيص ميزانية كافية تلي احتياجاتهم ومتطلباتهم ، بحيث يقول المبحوثون أن هذه الفئة لا تزال تعاني التهميش والعزلة ونقص في البرمجيات والأجهزة والتكنولوجيات والتقنيات الحديثة والمتطورة التي تتماشى مع ما يحصل في قطاع المكتبات من تحولات تكنولوجية على كافة المستويات .

### 7-3 . قدرة التكنولوجيات والأجهزة بالمكتبات على استيعاب التقنيات الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة

المبحوثون يرون أن التكنولوجيات والأجهزة التكنولوجية المتوفرة بالمكتبات ضعيفة وتعاني من النقص في استيعاب هذه التقنيات المتطورة والتي تحتاج إلى أجهزة خاصة وتكنولوجيات متطورة تتماشى وتتوافق معها ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التدريب والتطوير وتكوين هذه الفئة إلى جاني موظفي قطاع المكتبات على استخدام هذه التقنيات والآليات الكفيلة بالبحث فيها بإشراك كل الفاعلين في قطاع التعليم العالي في هذه العملية باعتبارهم شركاء في الوسط الجامعي .

### 8-3 . الكادر البشري المؤهل للتعامل مع هذه الفئة

مكتبات جامعة المسيلة تتوفر على الكادر البشري المؤهل للتعامل مع هذه الفئة لكن ليس بشكل كافي وهذا راجع لعدة أسباب يمكن حصرها في النقاط التالية :

- عدم توفر قدرات ذاتية لدى موظفي المكتبات في جامعة المسيلة للتعامل مع هذه الفئة .
  - غياب ثقافة التواصل ومشكل الاتصال مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المكتبات .
  - عدم وجود دورات تكوينية تكسب الموظفين مهارات الاتصال والتواصل .
  - غياب للمشاريع والمبادرات الفردية من طرف الموظفين لخدمة هذه الفئة من المستفيدين .
- ورغم كل هذا تبقى المؤهلات الذاتية لموظفين هي الأهم باعتبار أنها هي التي تخلق الفارق في التعامل وجلب المستفيد للمكتبة من

ذوي الاحتياجات الخاصة والإطلاع على ما تحتويه .

### 9-3 . الإستراتيجية المتبعة من طرف المكتبات لاقتناء هذه التقنيات

هناك مبادرات لاقتناء هذه التكنولوجيات والتجهيزات التي تتماشى مع التقنيات الحديثة ، لكن عدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم وخطة مدروسة لتفعيل دور هذه الفئة المكتبات وتلبية احتياجاتها المعلوماتية من المجموعات المكتبية المختلفة ، باعتبار أن هذه التقنيات يجب أن تخصص لها مخصصات مالية وميزانية كافية أثناء عملية الاقتناء ، لكن تبقى هناك مبادرات تسعى إلى إشراكهم في الفعل المعلوماتي والبحث العلمي وهذا راجع

إلى عدم وضوح الرؤية والتمهيش نوعا ما من بعض المسؤولين لهذه الفئة الهشة والمحرومة والتي تحتاج إلى معاملة خاصة على غرار باقي أقرانهم الأصحاء .

### 10-3 . الدورات التكوينية لموظفي المكتبات للتعامل مع هذه التقنيات

تقوم الإدارة المسؤولة على المكتبات الجامعية بولاية المسيلة ببعض الدورات التكوينية في مجال التكنولوجيات الحديثة والمتطورة من أجل اكتساب مهارات وآليات التفاعل والتعامل مع جمهور المستفيدين ، إلا أن الدورات المتخصصة والتي تخص ذوي الاحتياجات الخاصة منعدمة ، يرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بهذه الفئة واعتبارها فئة مهمشة أو لعدم توفر الإمكانيات المادية للقيام بهذه الدورات المتخصصة والتي تمتاز بالخصوصية من ناحية المضمون ومن الناحية التقنية في حد ذاتها إلا أن هناك مشاريع مستقبلية من خلال الاستعانة بخبرات في هذا المجال من أجل تكوين موظفي قطاع المكتبات .

### 11-3 . تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة للتعامل مع التقنيات الحديثة التي تخصهم

عملية التكوين والتي تخص المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة ضعيفة إن لم نقل منعدمة في مكتبات جامعة المسيلة وليس هناك اهتمام بهذه الفئة بحيث أنها لا تدخل ضمن سياسة الاقتناء العامة للمكتبات بشكل عام ، باعتبار أن المخصصات المالية الخاصة بالاقتناء تخضع للتوزيع على حسب احتياجات المكتبة أي لا يأخذ اقتناء هذه التقنيات ذلك الاهتمام الكبير الذي ينبع من القناعة والدافعية لإشراك هذه الفئة في البحث العلمي وتفعيل المقتنيات المكتبية .

### 12-3 . أهمية التكوين في تفعيل الخدمة المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

يرى المبحوثون أن للتكوين دور أساسي وفعال في تفعيل الخدمة المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال اكتساب مهارات وقدرات ، تجعل من المتكون قادر على استعمال التقنيات والأجهزة في إطار البحث واسترجاع المعلومات لتطوير البحوث العلمية وإكسابهم مهارات وخبرات جديدة ، ويفيد التكوين في :

- تنمية الفكر الإبداعي لدى هذه الفئة .
- اكتساب بعض المهارات الأساسية في التعامل مع التقنيات الحديثة .
- التعرف على مصادر التعلم المختلفة الخاصة بهم وكيفية الاستفادة منها .
- إشراك هذه الفئة في عملية إنتاج المعرفة وتشاطرها .
- القضاء على الإحساس بالعزلة والانطواء والأفكار السلبية لدى هذه الفئة .
- تفعيل الخدمة المكتبية والنهوض بها لتغطي كافة المجتمع الأكاديمي .

### 13-3 . صعوبات ذوي الاحتياجات الخاصة في الاستفادة من الرصيد المكتبي

هناك صعوبة نوعا ما في تعامل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع رصيد المكتبة نظرا للخصوصيات والاعتبارات التي تتمتع بها احتياجاتهم ، وقد ترجع هذه الصعوبة إلى عدم إبلاغهم بالمحتوى الفكري الموجود داخل المكتبة ، إضافة إلى افتقار المكتبات إلى الوسائط الإلكترونية والمواد السمعية والبصرية ، التي تتيح لهذه الفئة أخذ المعلومات منها ، ويمكن حصر هذه الصعوبات في :

- عدم وجود تقنيات كافية تحقق لهم استفادة كبيرة من المعلومات .
- عدم توفر حرية في التعامل مع التقنيات والتكنولوجيات رغم قلتها .
- تشعب البحوث العلمية وتشتتها بحيث تحتاج هذه الفئة للتقنيات المتطورة لمواكبة هذه التغيرات .

### 14-3 . المشاكل والصعوبات التي تواجه تطبيق التقنيات الحديثة

هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه المكتبات الجامعية في إستيعاب وتطبيق هذه التقنيات الحديثة نذكر منها :

- نقص الميزانية والمخصصات المالية لاقتناء هذه التقنيات .
- مشكل الحيز المكاني حيث نجد أن هناك مكتبات لا توفر قاعة خاصة بهذه الفئة .
- نقص التكوين والتدريب بالنسبة لموظفي قطاع المكتبات والمستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة على حد سواء .
- نقص وضعف الاهتمام بهذه الفئة يضاف إلى ذلك مشكل القدرات الذاتية وكيفية الاستثمار فيها .
- عدم وجود إرادة قوية من طرف المسؤولين في الإدارة العليا للاهتمام بهذه الفئة .
- المشاكل الكبيرة التي تواجهها التقنيات الحديثة في طرق الحفظ وأنظمة الحماية .

### 15-3 . الحلول المقترحة للنهوض بالخدمة المكتبية لهذه الفئة

من بين الحلول المقترحة للنهوض بالخدمة المكتبية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة هي :

- تخصيص ميزانية كافية خاصة بهذه الفئة وتلبي احتياجاتها .
- توفير الأمكنة والأجهزة والتي تتناسب ونوع هذه الاحتياجات .
- الاعتماد على دورات تكوينية والاستعانة بالخبرات الأجنبية في المجال .
- الاهتمام والتوعية عن طريق الملصقات الإعلامية والأيام التحسيسية والملتقيات والندوات .

### 2 . النتائج العامة للدراسة

- يدرك مسئولو قطاع المكتبات بجامعة المسيلة الدور الذي تلعبه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في النهوض بالبحث العلمي والتطور الأكاديمي .
- غياب للاستراتيجيات والخطط المدروسة التي تهدف إلى إشراك هذه الفئة في إنتاج المعرفة وتقاسمها .
- افتقار مكتبات جامعة المسيلة للتقنيات والتكنولوجيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لضعف المخصصات المالية المخصصة للمكتبات .
- نقص كبير في الكادر البشري المؤهل للتعامل مع التقنيات وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة على حد سواء .
- يدرك مسئولو قطاع المكتبات بجامعة المسيلة أن هذه التقنيات هي الوسيلة الفعالة لنشر المعلومات والأفكار بين أفراد هذه الفئة حتى يتمكنوا من أداء أعمالهم بالكفاءة اللازمة ولتمكينهم من المشاركة بجهودهم وأفكارهم لإثراء البحث العلمي بما يعود بالفائدة على المكتبة .
- للتكوين دور مهم في عملية البحث في هذه التقنيات بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة لأنه يثري الرصيد المعرفي لهم ، كما يوضح تقنيات وفنيات استعمال هذه التكنولوجيات لاسترجاع المعلومات المطلوبة .
- عدم وجود دورات تكوينية من أجل استعمال هذه التقنيات علما بأنها عبارة عن برامج تدريبية منظمة تعزز من قيمة هذه التقنيات للاهتمام بها أكثر .
- يواجه التكوين مشكل في نقص الوسائل التكنولوجية وارتفاع تكاليف التكوين .

### 5 . الاقتراحات والتوصيات

- العمل على توفير التقنيات الحديثة والمتطورة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المكتبات الجامعية .

- أن تقوم وزارة التعليم العالي بفتح تخصصات جديدة في الجامعات تسعى إلى إعداد موظفين في قطاع المكتبات قادرين على استخدام وتوظيف التقنيات والتكنولوجيات في تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ضرورة القيام بدورات تكوينية وتدريبية لموظفي قطاع المكتبات على استخدام التكنولوجيات الحديثة حتى يتمكنوا من استخدامها بالشكل السليم .
- ضرورة وجود أخصائي مكتبات مؤهل للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المكتبات .
- أن تقوم الجهات المختصة من وزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة وغيرها من الشركاء الاجتماعيين بعقد ندوات إرشادية ، وتشجيع إقامة الملتقيات والندوات والمؤتمرات تختص بذوي الاحتياجات الخاصة .
- العمل على رفع المخصصات المالية المخصصة لعملية الاقتناء والتي تسمح باقتناء هذه التقنيات الحديثة.
- الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية فيما يخص التقنيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مع الوقوف على السلبيات والإيجابيات .

### 3. خاتمة

من الواضح أنه مع التطورات الكبيرة و المتسارعة التي يشهدها قطاع المكتبات والمعلومات من ناحية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة من جهة ومن جهة تعقد البيئة التكنولوجية والتطور الحاصل في التقنيات والبرامج والآليات التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة ، هذا فرض عليها ضرورة تبني واقتناء وتطبيق هذه التقنيات واعتمادها كأساس للنهوض بالخدمة المكتبية وتفعيلها بما يتيح لها جلب أكبر عدد من المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولا تزال المكتبات بحاجة إلى الخبرة والاعتماد على التجارب السابقة لانتهاج سياسات وخطط مدروسة تتحقق بكل أبعادها ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال وجود أخصائيو معلومات على درجة كبيرة من الخبرة والقدرات الذاتية في التعامل مع هذه الفئة وتلبية احتياجاتها للنهوض بالمنظومة المكتبية واكتساب البعد التسويقي وعامل من عوامل المنافسة .

### قائمة المصادر والمراجع

- (1) الكيالي ، زكريا خليل ، عودة ، فراس محمد . تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الاحتياجات الخاصة السمعية والبصرية . متاح على الرابط : [www.moc.ps/ar/uploads/creativity\\_conf2014/articles/.../4.docx](http://www.moc.ps/ar/uploads/creativity_conf2014/articles/.../4.docx) ص 4 .
- (2) عبيدات ، محمد وآخرون . نهجية البحث العلمي : القواعد والمراحل والتطبيقات . ط 2 . عمان : دار وائل ، 1999 . ص 49 .
- (3) [http://alkhabra.net/vb/showthread.php?422%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%B3%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9](http://alkhabra.net/vb/showthread.php?422%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9) تمت الزيارة يوم : 2018/09/17 على الساعة : 20:22 .
- (4) [http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%B3%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9](http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9) تمت الزيارة يوم : 2018 / 09 / 17 على الساعة : 21:00 .
- (5) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D9%82%D8%A9> تمت الزيارة يوم : 2018 / 09 / 17 على الساعة : 21:15 .
- (6) [http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9](http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9) تمت الزيارة يوم : 2018 09 / 17 على الساعة : 21:20 .
- (7) <http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=787> تمت الزيارة يوم : 2018 / 09 / 17 على الساعة : 21:30 .
- (8) الزبون ، إيمان ، الحديدي ، منى . تقييم الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن على ضوء المعايير الدولية . ع 4 . مج 9 . المجلة الأردنية في العلوم التربوية . 2013 .

(9) قشيري ، سارة عبد الرحيم صوفي . تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين في المملكة العربية السعودية . مذكرة ماجستير ، قسم علم المكتبات والمعلومات ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 1989 .  
(10) السليبي ، نهلة بنت حمد . خدمات المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة . ع 10 متاح على الرابط : <http://informatics.gov.sa/old/details.php?id=99> .

(11) هادف ، نجاة سامي . دور التكوين المهني في تأهيل ذوي لاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة : دراسة ميدانية بمؤسستي ذوي الاحتياجات الخاصة مدرسة المعوقين سمعيا والمركز التقني البيداوجي للمعوقين ذهنيا بولاية سكيكدة ، أطروحة دكتوراه ، علم الاجتماع ، جامعة محمد خضر ، بسكرة ، 2014 . ص 186 .

(12) <https://vb:3dlat.net/showthread.php?p=170914>

تمت الزيارة يوم : 18 / 09 / 2018 على الساعة : 20:18 .  
(13) [http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%B0%D9%88%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9](http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%B0%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9)

تمت الزيارة يوم : 18 / 09 / 2018 على الساعة : 20:30 .

(14) القريوتي ، يوسف ، السرطاوي ، عبد العزيز . المدخل إلى التربية الخاصة . دبي : دار القلم للنشر والتوزيع ، 2001 . ص 20 .

(15) <http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=24759>

تمت الزيارة يوم : 19 / 09 / 2018 على الساعة : 16:00 .  
(16) [http://mawdoo3.com/%D8%B7%D8%B1%D9%82\\_%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85\\_%D8%B0%D9%88%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9](http://mawdoo3.com/%D8%B7%D8%B1%D9%82_%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%B0%D9%88%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9)

تمت الزيارة يوم : 19 / 09 / 2018 على الساعة : 17:00 .

(17) [http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/trends\\_6.pdf](http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/trends_6.pdf)

تمت الزيارة يوم : 19 / 09 / 2018 على الساعة : 18:00 .

(18) الملاح ، تامر المغاوري . تكنولوجيا التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة : الأجهزة التعليمية وصيانتها . الإسكندرية : الاولولة ، 2016 . ص - ص . 16 - 10 .

(19) فايزة ، الفايز ، عبد الله ، الفايز . مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2010 . ص - ص . 138 - 150 .

(20) <http://www.univ-msila.dz/ar/> تمت الزيارة يوم : 20 / 09 / 2018 على الساعة : 10:00